مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

اعتراضات ابن الطراوة على أبي علي الفارسي

أم الحسن عبدالله نورين عبدالمولى

المستخلص

تُعدُّ هذه الدراسة حلقة مهمة من حلقات البحث النحوي ، فهي تقوم بدراسة جهد أحد نحاة الأندلس من خلال مؤلفه الموسوم بـ (رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في كتاب الإيضاح) في محاولة من ابن الطراوة لتصحيح ما وقع من أخطاء في المصطلح والعبارة والمذهب النحوي في كتاب (الإيضاح) لأبي علي الفارسي. فقد سلّط هذا البحث الضوء على طريقة ابن الطراوة في عرضه للمادة العلمية ، وقد جاءت هذه الدراسة وفقاً للمنهج العلمي الوصفي التحليلي ، وقد توصلت للنتائج التالية:

1/ أن القرنين الخامس والسادس الهجريين من أهم مراحل تكوّن النحو الأندلسي، حيث وصلت الدراسات النحويه إلى نضجها ، ففرضت نفسها وبيَّنت رأيها في كثير من المسائل ، وصنع الأندلسيون انجازاً مهماً، جعل من آرائهم مذهباً نحوياً مستقلاً.

2/ استطاع ابن الطراوة أن يُقدّم أسلوباً جديداً للدرس النّحوي وأسلوباً متميزاً في معرفة أسرار العربية وطريقة البحث فيها .

Abstract

This study is one of the important series of grammatical investigations. It explores the contribution of Ibn Al Tarawah, a prominent Andalusian grammarian with focus on his book " Message Revealing Errors in the Idhah ". In his book, Ibn Al Tarawah has tried to correct the errors related to terminology, expressions and grammatical approach in the Idhah book by Abu Ali Al Farsy. The research has shed light on Ibn Al Tarawah's approach for investigating the targeted materials. Adopting descriptive analytical method, the study has concluded that the fifth and the sixth centuries (AH) have marked the development of the Andalusian grammar where studies have reached their peak, imposed themselves and decided their views on many grammatical issues very clearly. The Andalusian grammarians have realized significant achievements establishing an independent grammatical approach. Moreover, Ibn Al Tarawah has managed to introduce a new style for grammar and distinguished method for investigating the secrets of Arabic language and how to research it.

مقدمة:

اعتمد نحاة المغرب والأندلس بشكل أساسي على علماء المشرق حين بدأوا يشتغلون بعلم النحو ، إذ يمكن القول: إنَّ القرنين السادس والسابع الهجريين ، يمثلان قمة ازدهار النشاطين النحوي واللغوي ، وقد سلكوا منهج الإنتقاء من آراء المذاهب المختلفة البصرة ،والكوفة، وبغداد . وانتهجوا نهجاً مستقلاً في البحث والتأليف ، وكانت مؤلفاتهم في النحو وغيره من العلوم الأخرى ذات طابعٍ مميزٍ.

ومن هنا برز في الأندلس علماء بالعربية ومنهم ابن الطراوة الذي يعد من أوائل الأندلسيين الذين كتبوا في النحو وألفوا فيه ومن آثاره كتاب (رسالة الإفصاح ببعض ماجاء من الخطأ في الإيضاح) هذا الكتاب حوى علم ابن الطراوة

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

النحوي وبرز فيه مسلكه النقدي وذلك خلال دراسته لكتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي. راق هذا الكتاب للباحثة لما فيه من منهجٍ متفردٍ في تناول قضايا النحو ومصطلحاته وعباراته وماحواه من فكر وآراء نحويه، فعزمتُ على دراسته واستنباط منحى ابن الطراوة في الدرس النحوي واللغوي على نحو عام، وإبراز ما اتسم به منهجه الذي اتّبعه في تناوله لمسائل وقضايا كتاب الإيضاح على وجه الخصوص.

فقد أُوتي ابن الطراوة من القدرات الّتي جعلت طُلاب العلم يأخذون عنه النّحو، ويهتدون بآرائه، ويسيرون على نهجه في اللّغة والنّحو، وهو من استطاع بنشاطه النّحوي والأدبي أنْ يجعلَ من (مالقة) معقلاً لدراسة النّحو، تلك الّتي ما كانت لتعرف قبله إلاّ فئة من المعلّمين الذين يلبّون رغبة صغار التّلاميذ، وتقف جهودهم عند هذا القدر ليس إلاّ، وهؤلاء كان عليهم أنْ يولّوا وجوههم شطر قرطبة ليأخذوا النّحو عن شيوخه هناك.

وقد كان ابنُ الطراوة من أوائل الأندلسيّين الذين كتبوا النّحو، وفقهوا أسراره، وكشفوا غوامضه، وقدّموا الجديد المبتكر من الآراء في النّحو ومسائله الّتي امتازت بالجدّة، والاستقلالية في الرّأي، وكان إلى جانب فهمه للنّحو وتعمّقه في دراسته أديباً ينشئ القصائد التي أخذت تردّدها المجالس، كما تردّد آراءه في النّحو.

أمّا آثاره، ولم يبق منها إلاّ القليل ، ولو بقي تراثه الخصب لكانت الفائدة أكبر ممّا سنعرضه من آراء نحويّةٍ أفاد من خلالها العلم والمتعلّمين، ولكن هذا لا يعفينا من مهمّة التّعريف به، والتعرُّف على شيوخه وتلاميذه، وما هي أهمّ مصنّفاته، وآرائه في النّحو.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما هي اتجاهات منهج ابن الطراوة في نقده لكتاب أبي علي الفارسي المسمى بالإيضاح.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لبيان الأتي:

1- التعريف بإبن الطرواة، وأبي علي الفارسي وكتابيهما (الإفصاح) و(الإيضاح).
2- بيان منهج ابن الطرواة في كتابة الإفصاح و واعتراضاته النقدية لآراء وعبارات أبي علي الفارسي.
3- بيان موفق علماء النحو مما وجهه ابن الطراوة، من نقد لكتاب الإيضاح.

التعريف بابن الطراوة ومبلغه من العلم:

اولاً : التعريف بابن الطراوة .

قد عرفه السيوطي ومجموعه من الكتاب بأنه : هو أبو الحسين، سليمان بن محمد بن عبد الله السبئي النحوي، من أهل مالقة بالأندلس ، لم تذكر المصادر سنة ولادته ولا شيئا عن نشأته.(السيوطي، بغية الوعاة، ج1، ص602).

ابنُ الطراوة هو أحد البارزين الّذين عرفتهم الأندلس، فقد أوتي من القدرات الّتي جعلت منه مرجعا لطلاّب العلم يأخذون عنه النّحو وهو إمام عالم، وأديب ماهر، أخذ عن الأعلم كتاب سيبويه، و عبد الملك بن سراج، وروي عن أبي الوليد الباجي، وغيره (السيوطي، بغية الوعاة،ص602)

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

اجمعت المصادر التي ترجمت لابن الطراوة على أنه كان أديباً ، وأنه كان يلقب ب(الأستاذ)، ولا يلقب أحد ببلاد الأندلس بالأستاذ النحوي الأديب، (القفطي،إنباه الرواة،ص113) ، وقال الضبي في بُغية الملتمس:"وكان رحمه الله إماماً في النحو لم يكن أحد أحفظَ لكتابِ سيبويه ، ولا أعلمَ به ولا أوقف منه عليه" (الضبي، بغية الملتمس ،ص304) وقال عنه القفطي في إنباه الرواة:"وله شعر كرقة النسيم، يلوح عليه رواء النعيم" (القفطي ،إنباه الرواة،ج4،ص113) وأيضاً ابن عبد الملك المراكشي في الذيل والتكملة قائلاً:"وكان نحوياً ماهراً أديباً بارعاً يُقرض الشعر ويُنشئ الرسائل" (أبو عبد الله، محمد ابن عبد الملك وقال أيضا "وعلى الجملة فقد كان مبرزاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً" (أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبد الملك ،الذيل والتكملة ،ج2،ص78).

ثانياً: علمه.

نجد من أخباره أنه أخذ نصيباً من العلم، إذ رحل إلى قرطبة وأخذ عن علمائها ، ثم رحل إلى إشبلية فالتقى فيها بالأعلم الشنتمري وأخذ عنه كتاب سيبويه . وقصد دانية فالتقى فيها بأبي الحسن الحصري ثم انتقل إلى المرية فاتصل بأميرها المعتصم بن صمادح التجيبي ومدحه بقصائد، ومكث فيها مدة يُقرئ النحو حتى قيل فيه : (نحوي المرية)، ثم رجع إلى مالقه وقضى أواخر حياته فيها، وكانت وفاته في شهر شوال سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائه (الضبي بغية الملتمس،ص778) ،ومن شعره في فقهاء مالقة :

إذا رأوا جملاً يأتي على بُعْدٍ مدُّو إليه جميعاً كفَّ مقتنصِ

أو جئتهم فارقًا لزّوك في قرن وإن رأوا رشوةً أفتَوْك بالرُّخَصِ (السيوطي بغية الوعاة، ص602)

أ/ موضوع الكتاب:

رسالة انتقد فيها ابن الطراوه كتاب الإيضاح لأبي علي النحوي المتوفى سنة 377هـ.

ب/ الهدف من التأليف:

سبب تأليف الإفصاح، قال:(وكان الذي حدا إلى النظر في هذا الكتاب تهافت في تفضيله على غيره من المختصرات المروية.. حتى درست آثار المتقدمين ،وامحت سبيل المؤلفين فطمسوا أعين الناظرين وخلصوا إلى قلوب الناشئين) . (ابن الطراوة ، رسالة الإفصاح ،الطبعة الثانية ، ص9)

يرى ابن الطراوه إن كتاب الإيضاح ليس جديراً بهذة العناية الكبيرة التي أُحيطت به، فهو وإن أُعِدَّ للناشئين إلا انه خلا من الترتيب والاحكام التي تناسبهم، ويرى أن كتاب سيبويه أنفع له وأيضاً كتاب الجمل للزجاجي ، وكتاب الكافي للنحاس وحاول من هذه الرسالة أن يوضح ما اشتمل عليه كتاب الإيضاح من الأخطاء .

ج/ أسلوبه في كتاب الإفصاح:

يمثل أسلوب ابن الطراوة في رسالته نقداً لكتاب الإيضاح في الأشياء التي تفرّد بها أبوعلي النحوي أو التي خالف فيها سيبويه ، وقد أكد ابن الطراوة ذلك في رسالته في مواضع كثيرة ، ويلتمس العذر فيما خالف فيه سيبويه في جانب النظر ، وليس النقل إذ يقول" ولا تَثْريبَ علينا فيما نُلِمُّ به من الخِلافِ على سيبويه–رحمه الله–في اليسير من نَظَرِهِ لا بشيءٍ من نَقْلِهِ ، لأن تقليدَ الصادق في نقله واجبٌ ، والاعتراض عليه في نَظَرِهِ جائزٌ ، فَمَنْ تَمَّتْ له التفرقةُ بين هاتين الحالتين عُوفيَ مِن إنزالِ الظنّةِ بنا ، وأراح الحفيظين مما نخوض فيه من أمرنا. (ابن الطراوة ،الإفصاح ، ص18)

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

لم يتوقف نقد ابن الطراوة في رسالته الإفصاح عند تناول مسائل أبي علي بل تعداه أيضاً موجهاً النقد لغيره من النحويين الذين يوافقون أبا علي فيما يذهب إليه من آراء نحويه لا تروق لابن الطراوة فيكون له فيها مذهب مخالف من ذلك قوله عند حديثه عما ذكره أبوعلي حول انقسام الفعل يقول ابو علي : "يذكر ابن الطراوة رأي أبي علي ويشير إلى من وافقوه منتقداً بقوله :" وهذا رأي قد استهوى جماعه من النحويين وغيرهم ، فلم يفهموا ما الزمانُ والمكانُ كُنْه فَهمِهِ ، ولا وَقَفوا على حقيقةٍ مِن علمهِ" (ابن الطراوة،الإفصاح ،21-22). فيصف ابن الطراوة هؤلاء النحاة االذين يجهلون معنى الزمان والمكان ، ولذلك يشاركون أبا علي فيما وقع فيه من الخطأ ، ومن اسلوبه أنه يوضح ما خرج بهِ ابوعلي ومن سار على مذهبه عن قصد سيبويه ، ويقتصر عليه ويترك ماعدا ذلك وهذا قوله:" وإنّما قَصَدْنا إلى الإفصاح ببعض ما وَقَع في هذا الكتاب مِن الخطأ والتقصير ممّا تفرّد به أبوعلي وخرج عن قصد سيويه ، فأما ما سوى ذلك ممّا تاه فيه مع غيره فأكثرُ مِن أنْ أحصيهُ ، وابعد مشقةً من أنْ أستوفيهُ " (ابن الطراة ،الإفصاح،ص22).

ومن أسلوبه أنه لا يكتفي بالنقد الموضوعي القائم على الدليل والحُجة والشاهد وإيراد أقوال العلماء ، وإنما يخرج عن هذا النهج العلمي إلى التعريض والسُخرية ويستعين في ذلك بالسجع والأشعار مثل قوله:

وَمَا انتِفاع أَخي الدُنيا بناظِرِه إذا استَوَتْ عنده الأنوارُ والظُلَمُ (ابن الطراوة، الإفصاح، ص25)

فعند حديثه في باب إنَّ وأنَّ يصف وجهة نظر أبي علي بقوله : "وهذه إشارةٌ يسيرةٌ فيما تنطوي عليها هذه الأبواب مِن وجوه النَظَر ، وتزَاحُم المعاني عليها ، وإنّما لَوّحتُ لك بهذا ليكونَ منك بتفقُّد وَكِيدٍ، واعتناءٍ شديدٍ ، فإنّ هذا الرجلَ لَفّ القولَ فيها على غِرّةٍ ، وَلَم يفرق بينَ حُلوهِ ومُرّهِ ، وماختصره سيبويه في صفحاتٍ كثيرةٍ بَسَطَه في كلماتٍ يسيرةٍ ، فصارَ الناظرُ فيه بينَ فوتِ الراحةِ وعَدَمِ المعرفةِ ، وكلامُ سيبويه أسهلُ للفَكّ ، وأَجلى للشَكّ ، وأقربُ للمتناوِل ، وأشرفُ للمحاوِل مِن هذهِ الخُزَعبلات والأسماءِ المَهولاتِ ، واللهُ المُعين." .(ابن الطراوة ،الإفصاح،ص46)

ونجده يستخدم السجع بكثره في نقده وتعليقه ونجده في باب الفاعل سوى تعليقه الذي يقول فيهِ" فيَا للعجبِ كيف تدارس في رَفعِ الفاعلِ ونصب المفعول مَنْ تكلَّمَ في الأصول ، وتصرَّفَ في معرفةِ الصلةِ والموصول ، واتقن النَظَر في العلَّةِ والمَعْلولِ، والتَزَم العائدَ إذا جرى الحديثُ على غيرِ أولهِ الانفصال والظهور ، وربّما غايَرَه الكُسور ، وفرق في ذلك من الأسماءِ والأفعالِ ، وجالَ في هذا الميدانِ كُلَّ مَجال ، فَهَل هو في ذلك إلّا بمنزلةِ مَن يَعلمُ الركعةَ والسجدةَ من فَرْضِ الحجّ والعمرةِ ، ويَمضي بينَ الصفا والمرْوةِ ، وفرغَ من الجَمَراتِ وأفاضَ من عَرَفات ، فلشدَّما خَدَعَ نفسَه ، وغَبِنَ رأيَه مَنْ عَدَلَ عن التَواليفِ المسندةِ والقوانين المقَّيدة ، كالجُمل ، والكافي، وكتاب سيبويه الشافي ، وفرغَ للإيضاح ، والشيرازياتِ ، والخصائص ، والحلبيات ، ترجمة تروق بلا معنى ، واسمٌ يَهولُ بلا جسمٍ ، إلّاتَشَدُّقاً بالكتبِ ، وإحالة على الصُحُفِ ، وأنَّ هذا لهو الخُسْرانُ المُبين " (ابن الطراوة،الإفصاح ،ص37)

وتبين أن ابن الطراوه استطاع أن يقدم اسلوباً جديداً للدرس النحوي ومنهجاً متميزاً في معرفة اسرار العربية وطريقة البحث فيها.

آراؤه النحوية:

تفرد ابن الطراوة ببعض الآراء النحوية فيما درسه من قضايا النحو ومسائله جعلت من مذهبه محط أنظار الدارسين ، وله في ذلك مقولات مشهورة في كتابه رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح وما نقله عنه تلميذه

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

السهيلي . وقد خالف في بعض آرائه هذه إمام النحاة سيبويه وقدم بذلك ملتمساً لنفسه العذر فيما خالف فيه سيبويه بقوله: "ولا تثريب علينا فيما نُلِمُّ به من الخِلافِ على سيبويه –رحمه الله– في اليسير من نَظَرِهِ لا بشيءٍ من نَقْلِهِ ، لأنّ تقليدَ الصادقِ في نقله واجبٌ ، والاعتراض عليه في نَظرِهِ جائزٌ ، فَمَنْ تَمَّتْ له التفرقةُ بين هاتين الحالتينِ عوفِيَ مَن إنزالِ الظنّةِ بنا ، وأراحَ الحفيظين مما نخوضُ فيه من أمرنا". (ابن الطراوة ،الإفصاح ،ص18)

كتاب الإيضاح ومكانته العلمية:

يعرف هذا الكتاب با"لايضاح العضدي" نسبةً إلى عضد الدوله البويهي(372ه)الذي رسم لأبي علي تأليفه ، وأتبعه بالجزء الثاني وهو "التكملة" والذي يحتوي علي الصرف.

نال كتاب الإيضاح وتكملته اهتماماً كبيرًا من النحويين من خلال شرحه والتعليق عليه وبيان أوجه النقد الموجهة إليه .ولا غرو في ذلك ؛ فمولِّفه وهو أبو علي الفارسي يعد من جهابذة النحويين الذين بلغوا في علوم انحو و اللغة شأواً بعيداً.

ولعل مظاهر اهتمام النحويين بالإيضاح والتكملة تبدو في أمور ثلاثة:

الأول : تعدد المؤلفات النحوية حوله فقد بلغت حوالي ستين مؤلفاً.

الثاني : أن التآليف فيه لم تقتصر على فترة زمنية معينة ؛ بل استمرت حتى أواخر القرن السابع .

الثالث : أن الاهتمام به لم يقتصر على علماء المشرق فقط ؛ بل تلقفه علماء المغرب والأندلس خاصة ، وأشبعوه بحثاً ودراسة ، وألفوا فيه تآليف كثيرة ، تنوعت ما بين شرحه وشرح أبياته وبيان المآخذ حوله.

وكانت عناية النحويين الأندلسيين بهذا الكتاب أوضح من غيرهم ، وإن من أبرز هؤلاء النحويين ابن الطراوة (ت528) والذي نحن بصدد دراسته في رسالته (الإفصاح ببعض ما جاء في كتاب الإيضاح)، وابن يسعون(ت542ه) صاحب كتاب (المصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح) . وابن عصفور (ت669ه)، الذي ألف شرحاًعلى كتاب الإيضاح، لكن لم يصلنا من كتابه إلاثلاثاً وثلاثين لوحة. ومنهم أيضاً ابن أبي الربيع (ت688ه) الذي ألف كتاباً في شرح الإيضاح سماه (الكافي في الإفصاح عن مسائل كتاب الإيضاح) (إبراهيم بن عبدالعزيز محمد الجريبة ، رسالة مقدمة للدكتوراة في النحو ، مآخذ شراح الإيضاح والتكملة الأندلسيين على أبي على الفارسي

ولأهمية كتابه العلمية تحدث عنه ابن البازش قائلاً :

أضع الكرى لتحفظ الإيضاح ... وصل الغدو لفهمه برواح
لأبي علي في الكتاب إمامةٌ ... شهِد الرواة لها بفوز قداح
يفضي على أسراره بنوافذ ... من علمه بهرت قوى الإمداح
فيخاطب المتعلمين بلفظه ... ويحل مُشْكِلهُ بومضة واح
مضت العصور وكل نحو ظلمة ... وأتى فكان النحو ضوء صباح
أوهى ذوي الإعراب أن يذّكروا ... بحروفه في الصحف والألواح

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

فإذا هم سمعوا النصيحة أنحجوا إن النصيحة غبّها لنجاح (أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي ،إيضاح شواهد الإيضاح،ط1،ج1،ص14)

ومن هذه الأبيات نرى مدى عناية ابن البازش بكتاب الإيضاح ومايحتويه من علم غزير لتعليم الناشئه.

الهدف من التاليف:

كتاب جمع فيه أبواب من العربية أهداه لمولانا عضد الدولة ولذلك سمي الكتاب بالإيضاح العضدي. ويقر ذلك بنفسه في مقدمة الكتاب قائلاً :"أما على إثر ذلك أطال الله بقاء الأمير الجليل عضد الدولة مولانا وأدام عزه، وتأييده، ونصره، وأسبغ عليه طوله، وفضله، فإني جمعت في هذا الكتاب أبواباً من العربية متحرياً في جمعها على ما ورد به أمره أعلاه الله. فإن وافق اجتهادي ما رسم فذلك بيمن نقيبته، وحسن تنبيهه، وهدايته وإن قصر إدراك عبده عما حده مولانا أدام الله إرشاده ورشده رجوت أن يسعني صفحه لعلمه بأن الخطأ بعد التحري موضوع عن المخطيء" (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار،أبو علي الفارسي، الإيضاح والتكملة ،ص5).

أسلوبه في عرض الكتاب:

يُعَدُّ كتاب (الإيضاح) أول الكتب التعليمية الجامعة التي حوت كلٍّ من علمي النحو والصرف ، قد رتبها وفق نظام جديد، حرص فيه الإفاده من جهود من سبقوه وخصوصاً سيبويه وابن السراج ، وتجنّب ما وقعو فيه من تداخل في مسائل النحو والصرف والأصوات واللهجات واللغة . أما الجزء الأول فقد اشتمل على موضوعات النحو وهو يقوم علي أربعة وسبعين باباً ، وزّع عليها الفارسي أبواب النحو الرئيسيه وما يتفرّع عنها ، ورتبها على نحوٍ جديدٍ صدر فيه عن فكرة أثر العوامل في معمولاتها ، فقد استهله بسبعة أبواب جاءت اشبه بالمقدمات ، (أبو علي الفارسي ،الإيضاح ،ص 11–22) ،وأتبعها بثمانية عشر باباً ضمّت المرفوعات من المعربات وما دخل عليها والمشتقات (أبوعلي الفارسي، الإيضاح،ص29–166)، وأردفها بتسعة عشر باباً جمع فيه المنصوبات (الإيضاح 167–249)وأعقبها بثمانية أبواب وقفها على المجرورات (الإيضاح ،ص250–272) ، وجعل التوابع بعدها في ستة أبواب، تناول إثرها مالاينصرف في عشرة أبواب(الإيضاح ،ص249–306)، وما تبقى من موضوعات مختلفة أوردها في آخر الكتاب (الإيضاح، ص307–324)، وأمّا "التكملة" وهي الجزء الثاني فقد جمع فيه أبو علي الفارسي أهم موضوعات علم الصرف على مائه واثنين وعشرين باباً .

نقده للعبارة والمصطلح والقياس

اهتم العلماء بعباراتهم وأحاطوها بالدقة والإحكام حتى لاتتصرف إلى غير وجهتها ، وألفوا الكلام تأليفاً محكماً متسقاً ، يقول الجرجاني في تعريف العبارة :"هي النظم المعنوي المسوق له الكلام ، سميت عبارة لأن المستدل يَعْبُر من النظم إلى المعنى، والمتكلم من المعنى إلى النظم، فكانت هي موضع العبور ، فإذا عمل بموجب الكلام من الأمر والنهي : يسمى استدلالاً بعبارة النص" (علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ،ط1،ص146) . وممّا لفت نظر الباحثة في رسالة الإفصاح ، اهتمام ابن الطراوة بعبارة أبي علي الفارسي واظهار مابها من ضعف في تأدية ما يريد التعبير عنه من مقاصده ودلالاته وأفكاره النحوية .ومن عبارات أبي علي التي أصابها سهم بن الطراوة قوله :"الاسم في باب الإسناد إليه والحديث عنه أعمُّ من الفعل" (أبو علي الفارسي، الإيضاح

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

،ص7) حيث تناول ابن الطراوة هذه العبارة بالنقد ومُفصحاً عما اكتنفها من الخلط ،و الخطأ . يقول:"فَفاضَلَ بينَ الاسمِ والفعلِ في الإخبار عَن كلِّ واحدٍ منهما ، والفعلُ لا يُخْبَرُ عنه ولا يُسنَدُ اليه البَتةَ ، وإنَّما يُفاضلُ بينَ الشيئين إذا اجتمعا في وصفٍ وكان أحدُهما أفضَلَ من الآخر في ذلك الوصف وهما جميعاً يحلانه نحو قولك زيدٌ أَطولُ من عمروٍ ، فكلاهما طويلٌ، ولزيدٍ على عمروٍ فَضلٌ في الطولِ .

"وقولُه: أعمُّ مِن الفِعلِ ، ليسَ للعمومِ والخُصوصِ هنا متعلّقٌ يليقُ بالمُخبَرِ عنه ولا المُخبر به ،ولو كانَ هذا الكلامُ صحيحاً فَوَضَع مكانَ (أعمَّ): (أمكَنَ)،أو :(أعرَفَ) كانَ صَواباً." (ابن الطراوة ،الإفصاح ،ص20). ترى الباحثه أنّ رأى ابن الطراوه صحيحاً ،لأن المفاضلة تكون بين شيئين إذا اجتمعا في وصفٍ وكان أحدُهما أفضل من الآخر في ذلك الوصف وهما جميعاً يشغلانه ، ولقد اعترض على كلمة اعمَّ ويمكن أن يكون مكانها (أمكَنَ) أو (أعرف)وهذا صحيح أيضاً ،لأن ليس للعموم أو الخصوص هنا متعلق .

باب إنَّ و أنَّ :

يقول أبو علي الفارسي في هذا الباب: "وتقول : لولا أَنك جئتَني لَعاقبتُ زيداً ، فتفتح إنّ لأن الوضع يختص بالاسم. وتقول: لولا أنه جاء لَأكرمتُهُ ، فتفتح لأن الموضع يختص بالفعل.

فإذا وقعت المكسورة والمفتوحة في موضع فالتأويل مختلف، تقول : أول ما أقول إني أَحمد اللهَ، فتكسر الهمزة من إني وتفتحها. فإذا كسرتها كان كذلك : أول ما أقول مبتدأ محذوف الخبر تقديره : أَوّلُ قولي إني أحمدُ اللهَ ثابتٌ أو موجودُ . وإذا فتحت الهمزه من إني كان التقدير: أولُ قولي أني أحمدُ الله ، كأنه قال: أولُ قولي الحمد للهِ فجاز لأن الثاني هو الأول . كما تقول : أول شأني أنَّي خارجٌ فتفتح لأن الخروج شأن وأمر." (أبو علي الفارسي، الإيضاح ،ص130-131). يتنقد ابن الطراوة مذهب أبي علي في تقدير محذوفٍ(من قولك أول قولي : أني أحمد الله) ثابت أو موجود . وتنظر إلى المسألة من ناحية منطقية فلسفية : ويفسر ذلك بأن ثابت أو موجود فيه تخيير للمخاطب ، فإن اختار أول قولي ثابت فإن آخر قولك غير ثابت ، وإن اختار أول قولي موجود فإن آخر قولك في العدم ، وليس الكلام يحتمل مثل هذا.

ومن نقده عبارة أبي علي الفارسي ما جاء في باب إنّ وأنَّ إذ يقول أبوعلي مرةً كَسْرُ الهمزة وفتحها في إنّ وأنَّ ، ومرة فتح (أن)، وكسر (أن) ، ويذهب ابن الطراوة إلى أن قوله فتح (أن) وكسر(أن) أصوب من قوله كسر الهمزة وفتح الهمزة ؛ يقول أبو علي :(ما رأيتُهُ مُذْ أنَّ الله خَلَقَني، فَتَفْتح أنَّ بعدَ مُذْ) (الإيضاح أبو علي الفارسي،ص131). يعلق ابن الطراوة على هذا بقوله : " وذلك أصوبُ مِن قوله فتح الهمزة وكسر الهمزة " (ابن الطراوة ،الإفصاح،ص46)، حيث قال :" كلامُهُ في هذاالباب واهي القواعِدِ ، عديمُ الفوائد ، بَعيدُ التأويلِ ، قليلُ التَحصيلِ ، لا يُمكن التنبيهُ عليهِ ألّا بالمشافهةِ فيه ، ألّا أنّه شرعَ في التفرقةِ بينَ الكسرِ والفتحِ في قولِ العربِ : أَوّلُ قولي : أنّي أحَمدُ الله ، بفتح أنَّ وكسرِها ، هذا نصُّ سيبويه (قال سيبويه : وتقول :أوّلُ ما أقولُ أني أحمدُ الله، كأنك قلت : أوّلُ ما أقولُ الحمدُلله، وأنَّ في موضعهِ،وإن أردت الحكاية قلت : أولُ ما أقولُ إنّي أحمدُ الله.) ، والفتحُ قبل الكسر ، فقال : (إذا كسرتَها كان قَولُك :(أولُ قَولي) مبتدأ محذوف الخبر ، تقديره (أَوّالُ قَولي إنّي أحمدُ الله ثابتُ أو موجود) ، أخبَرَ مخاطبهُ أن قوله : هذا الكلامُ ثابتٌ وكانَ يظُنّه غيرَ ثابت ، وأن آخره بخلاف ذلك" (ابن الطراوة ،الإفصاح

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

،ص45). وقولُه : (أو موجودُ) ، فَخَيّر فيهما ، فكأنه أَخبر مخاطبه أنّ أوّل هذا الكلام موجودٌ وآخِره معدوم ، فيدخل الآخر في العَدمَ ، وَقَد أَثْبَتَه بإضافتهِ إلى ضميرِ الكلام الموجود ، فأمّا تناقُضُ هذا الكلامِ ، وتراكم هذا الظلام ، وموقع هذا التحرير (ثابتٌ) و(موجودٌ)، واعتقادُهما نائبينِ عن الخبرِ المفقودِ ، وهذا الكلامُ دونَ هذا الإضمارِ صَحيحُ المعنى معقولُ المغزى، وإظهارُه مُخِلٌّ بهِ ، مُخرِجٌ له معناه إلى ما لا يُعقَلُ ولا يحصل" (ابن الطراوة ،الإفصاح ،ص45) ثُمَّ قال :(وإذا فَتحتَ الهمزةَ من (أَنّي) كانَ التقديرُ أوّلُ قَولي أَنّي أَحمدُ الله) فجعل إعادةَ قولهِ بلفظهِ تقديراً لَهُ وعبارة عنه. ثُمّ قال: (كأنه قالَ : أوّلُ قَواي الحمدُ لله) ، فَما زاد في هذا النص شيئاً على إعادة اللفظ ، وبهذا سَلِم من الهذيانِ الذي قَدَّمَ (ابن الطراوة ،الإفصاح ،ص45). يرى ابن الطراوة أن الصواب في قوله:" وصوابُ النَظَر في هذا الكلامِ أنْ تَعلَمَ أنّ لفظَ الحَدثِ يُحمل بما مع الفِعلِ ، فيكون بما فيه تقديران : أحدهما أنْ تكونَ (أن) مع ما بعَدَها بمنزلةِ الحَدَثِ ، فيكون التقديرُ أوّلُ أوّلُ تكلمي تحميداً لله ، والتقديرُ الثاني أنْ تكونَ نكرة يلزمُها النعتُ أو الوصل ، فيكون التقدير أوّلُ كلامي وأولُ دعواي هذا الكلامُ الذي هو أنّي أحمد الله ، وليسَ في الكلامِ حذفٌ ولا إضمارٌ ، ولو كانَ فيه حذفٌ لَوجِد في بعض المواضع واتساع موقِعِهِ للسامع ، وبالله التوفيق" (ابن الطراوة ،الإفصاح ،ص46).

بابُ النداء :

قال أبوعلي الفارسي في هذا الباب " الأسماء المناداة على ضربين مفرد وغير مفرد " (أبو علي الفارسي ، الإيضاح ص227)، رد عليه ابن الطراوة منتقدا بكلامه المسجوع مستعيناً في بعض الأحيان بالأمثال ، قائلاً " وهذا أيضاً مِن سُوءِ العبارةِ ، وبُعدِ الإشارةِ ، وتقديمِ ما ينبغي تأخِيرُهُ ، وتَعليلُه بما يَبْعُدُ تأويلُه على رتبتهِ فيما تَقَدَّم ، وَمَن أَشْبَهَ أباه فَما ظَلَم ، إلّا أنّه قال : (الأسماءُ المناداةُ) ، بهذا اللفظِ ، ولَعَلّه مِن الكاتبِ وَهمٌ ؛ وفيه الإضَافةُ الى (أَنَّ) ، وفي غَيره مِن الأبوابِ في مثلِ قولهِ : (بدلالةِ أنَّ كُلَّ موضع يَقَعُ فيه اسماً) ، وهذه عُجْمَةٌ قبيحةٌ ، تَنبو عنها الأسماعُ ، ولا تَقبَلُها الطباعُ ، وَقَد مَرَّ الكلامُ في هذا فيما مَضَى من الرسالة ، والحمد لله" .

بابُ التثنيةِ والجمعِ المُسلَّم :

ذكَر في هذا الباب أن العَلَم الذي هو (زيدٌ) ونحوهُ يجري في تثنيتهِ وجمْعه مسلَّماً نكرةً ومعرفةً مجرى واحداً بمنزلتهِ صفةً (أبو علي الفارسي ، الإيضاح ،ص21)، ويقول ابن الطراوه : ليسَ الأمرُ فيهما على ماذكَر ، لأنَّ العَلَمَ لا يشركُهُ غيرُهُ في وضعٍ فيدخل معه تحت عهدٍ واحدٍ،ولامُ التعريفِ لايمكنُ أن يُعطي بلفظٍ واحدٍ عَهدينِ،، كما أنَّ (مِن) من قولك (جئتُ من الدارِ) لا يُعطي ابتداءين ، ولا الباء من (مررتُ بالجبلِ)لا تُعطي إضافتين ، وكذلك التسميةُ العَلميةُ لا تُوجِدُ في المُسمى معنىً فيشرك مُسمّى آخَر في ذلك المعنى ، فَقَد استحالت تثنيتهُ وجمعُهُ معرفةً (ابن الطراوة ،الإفصاح ،ص30). يقول في ذلك سيبويه: (فإنْ قلتَ : هذان زيدان منطلقانِ وهذان عمرانِ منطلقانِ لَم يكنْ هذا الكلامُ إلا نكرةً) (سيبويه ، الكتاب،ج2، ص103). وقال أيضاً في أبواب اسم الفاعل: لأنه لايكونُ الاسمُ معرفةً ثمَّ يثنى،وذلك لأن النون لا تعاقبُ الألف واللام،ولم تدخل على الاسمِ بعد أنْ ثبتتْ فيه الألفُ واللام ، لأنَّه لا يكون واحداً معروفاً ثمَّ يثنّى ، فالتنوينُ قبلَ الألفِ واللامِ ،لأنَّ المعرفة بعدَ النكرةِ) (سيبويه، الكتاب، ،ج1. ص184)

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

نقد ابن الطراوة لعبارة أبي علي:

ولقد ذكر أبوعلي الفارسي في تعريف الكلم في كتابه الإيضاح قائلاً:"الكلمُ يأتلف من ثلاثة أشياء:اسمٍ وفعلٍ وحرفٍ" (أبو علي الفارسي ، الإيضاح،ص6)

وهنا يقارن ابن الطراوة بين هذه العبارة ، وعبارة سيبويه–رحمه الله– :"الكلمُ اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ" (سيبويه ،الكتاب ،ج1، ص12)، فقال" مازعمه سيبويه منقسماً إلى ثلاثٍ، زعمه المؤلف ملتئماً من ثلاثة، وهذا نقض الأول ضرورة ، إلا أن ما زعمه سيبويه معقول مَقول ، وما زعمه المؤلف لا مقولٌ ولا معقولٌ،

تقول : ما الشئ الذي ينقسم اليه الكلمُ ؟ فتقول : الاسمُ والفِعلُ والحرفُ ،ثُم تقولُ: ما الشئُ الذي ينقسم منه الاسمُ والفعلُ والحرفُ، فتقول : الكلمُ، فيدور كل واحد منهما على صاحبه، فهذامعقولٌ مقولٌ " (ابن الطراوة ،الإفصاح ،ص17)

حيثُ يقول ابن الطراوة : "فإن ائتلفت هذه الثلاثةُ على نظامٍ نحو قولك : الاسم والفعل والحرف في مثل قولك : قدْ قامَ زيد ، كان الكلام مفيداً مَقولاً لا كلماً، وإن اجتمعت على غير نظامٍ مثل قولك : قامَ قد زيدٌ ،كانَ كَلماً غيرَ مفيدٍ لا كلاماً،فالصواب ما قاله سيبويه" (ابن الطراوة ،الإفصاح ، ص17).

ومما سبق يظهر بوضوح ما اكتنف عبارة أبي علي من خطأ ، وبهذا الفهم قد خلط بين مصطلح الكلام والكلم ، وصار الكلم هو الكلام . لأن الكلام يأتلف من الاسم والفعل والحرف ،يقول ابن مالك في تعريف الكلام والكلم :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم

"الكلام في – اصطلاح النحويين – عبارة عما اجتمع فيه أمران :اللفظ ، ولإفادة . والمرادُ باللفظ الصوتُ المشتمل على بعض الحروفِ ، تحقيقاً أو تقديراً.

والمراد بالمفيد : ما دَلَّ على مَعْى يحسن السكُوتُ عليه . وأقل مايأتلف الكلام من اسمين :ك (زيدٌ قائم) ومن فعل واسم ، ك(قَامَ زَيْدٌ) ومنه(اسْتَقِمْ) فإنه من فعل الأمر المنطوق به ، ومن ضمير المخاطَبِ المقدَّرِ بأنت.

والكلم :اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ، واحِدُه كَلِمَة، وهي الاسم ، والفعل ، والحرف" (ابن هشام الأنصاري ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،ج1،ص1–15)

نقد القياس :

مِن أوجه النقد التي وجهها ابن الطراوة لأبي علي الفارسي ، نقده قياس أبي علي . وهو في هذا النقد لايكتفي ببيان موضع الخلل في قياس أبي علي بل يذكر ما يجب أن يكون عليه القياس، مستمثلاً بما حفظه مِن سيبويه . مِن نمازج هذا النقد قياس أبي علي قولك : (أَضْرَبْتُ زيداً عمراً) أبوعلي الفارسي ،الإيضاح، ص71، أي جعلتَ زيداً يضربُ عمر ، يقول ابن الطراوة:" أجاز في هذا الباب (أَضْرَبْتُ زيداً عمراً)، ويُقاسُ عليه (أَقْبَلْتُ خالداً بَكراً) ، و(أَنْصَحْتُ سَلمى حبلاً) ونحوه مما لَم يرد بهِ نَظْمٌ ولا نَثْرٌ ، ولا التَبَسَ به فِكْرٌ إلّا حملاً على ماليسَ مِن باب ،" (ابن الطراوة ،الإفصاح ،ص38).

ويُفَصّل ابن الطراوة في هذه المسألة على النحو التالي :

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

" وهذا الفَصلُ يأتي على ثلاثةِ أحوالٍ : منها مايَجوزُ فيه النَقْلُ ولا يَجوزُ الحذفُ ، تقول : (أَولَيتُ زيداً عمراً) ، ولا تقول : (ولِيَ زيدٌ) وتَسكُت ، ومنها مايجوزُ فيه الحذفُ ولا يجوزُ فيه النَقْلُ ، وهو : (ضَرَبْتُ) وَنحوُها ، تقول : (ضَرَبَ زيدٌ) وتَسكُت ، ولا تقول (أضربتُ زيداً عَمراً)، ومنها ما يجوزُ النقلُ والحذفُ معاً نحو (عطا زيدٌ درهماً) و(أعطيتُهُ دِرهماً) ، وإنْ شئتَ حذَفتهُ ، قالوا : (عاطٍ بغير أنواطٍ)" (ابن الطراوة ،الإفصاح ،ص38).

والافعال التي لا تتعدى إذا نقلت بهمزة تعدت إلى مفعول واحد .فإن الفعل يتعدى إلى مفعول فنقل بالهمزة، أو بحرف الجر، أو بالتضعيف لعين الفعل تعدي إلى مفعولين ، وذلك نحو:أَضربتُ زيداً عمراً .

فإن كان يتعدى إلى مفعولين فنقل بالهمزة تعدى إلى ثلاثة مفعولين ، وذلك نحو :أَرَيتُ زيداً عمراً خيرَ الناسِ ، فتعدى إلى ثلاثة مفعولين، لأنه كان قبل النقل يتعدى إلى مفعولين في قولك: رأى زيدٌ عمراً خيرَ الناسِ.

فالنقل بالهمزه عكس بناء الفعل للمفعول به ،لأن بناء الفعل للمفعول ينقص معه مفعول الا ترى أن قولنا : ضربتُ زيداً إذا بنيته للمفعول به قلت : ضُرِبَ زيدٌ لم يتعدَّ إلى المفعول به.

وأعطيتُ زيداً درهماً فإذا بنيته للمفعول به قلت : أُعطِي زيد درهما فنقضت أحد المفعولين . فالنقل بالهمزة يزيد معه مفعول كما تقدم.

نقده للإعراب والشواهد النحوية

من أمثلة نقد ابن الطراوة لأبي علي ما ذكره في إعراب (كِلا)، قال أبوعلي الفارسي "و(كلا) إذا أُضيفَ إلى المضمرِ نحو قولك: جاءني الرَجُلانِ كلاهُما ، ورأيتُ الرجلينِ كليهما ، ومررتُ بالرجلينِ كليهما" (أبو علي الفارسي ، الإيضاح ، ص12) ، يقول ابن الطراوه إن أباعلي" زعم أنّ ألف (كِلا) بمنزلة الألف في (مسلمانِ) تغّيرها العوامل من حالٍ إلى حال ، وهذا لا يُعذر فيه مَن لَه أدنى حظٌّ من صناعةِ الإعرابِ لِبعدهِ مِن الصواب ومفارقَته نَصَّ الكتاب" (ابن الطراوة ،الإفصاح ،ص24)

حيثُ قال سيبويه – رحمه الله –(وسألتُ الخليلَ –رحمه الله – عَمَّن قال : (رايتُ) كِلا أخَويكَ ، ومررتُ بِكلا أخَويكَ ، ثمَّ قالَ : مررتُ بكليهما، قال : جعلوه بمنزلةِ لَدَيك وعَلَيكَ في الجرِّ و النصبِ، لأنَّهما ظرفان يُستعملانِ في الكلام مجرورَين ومنصوبينِ ، فجعل (كِلا) بمنزلتهما حين كانَ في موضعِ الجر والنصب). (سيبويه، الكتاب ،ص270)

يقول ابن الطراوه : إنَّ ألف (مسلمانِ) زائدةٌ في الكلمةِ بمعى التثنيةِ عِوضاً مِن الواوِ الجامعةِ في الاسمين المختلفينِ ، يتوجَّه الإعرابُ عليهما ، وينتقلُ مِن لام الفِعل اليهما بمنزلةِ هاءِ ضاربةٍ وميمِ زُرْقُمٍ .

وألف (كِلا) بمنزلة ألفِ مِعىً ورحَاً ونَحوه لا يتوجَّه التغيير عليهما ، ولا يُمكنُ فيهما إلّا في هذا الموضع الذي شُبهت فيه ب(على) فكيفَ استقامَ لهذا الرجُلِ توجيهُ الشبهِ عليهما ، والقطعُ على الإعرابِ للتغييرِ الموجودِ بهما ؟(ابن الطراوة ،الإفصاح ،ص34–35)

يرى ابن الطراره أنّ (كلا) إذا أُضيفت للضمير تعرب إعراب المثنى ترفع بالألف وتُنصب وتجر بالياء لذا شبهها أبوعلي بالمثنى ، وجعل الألف فيها كألف (مسلمان) ، التي تتغير بالعوامل من حالٍ إلى حال عاب عليه ذلك واعتبر أنّ ألف مسلمان لا تشبه الف التثنيه لكنها تشبه ألف مِعىً ورحَاً .

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

باب التعجب :

لقد ردّ ابن الطراوة على أبي علي الفارسي في هذا الباب بقوله ،:"وممّا صَرَّح بالخطأ فيه ثقة بمن وافقه عليه زَعْمُهُ في (بزيدٍ) من قولك: (أَحسِنْ بزيدٍ) أنّه فاعلٌ ، والباءُ في "كَفَى بالله شهيدا" وهذا قول لاوَجْهَ له ، لأنَّ حذف الباءِ من الآيةِ يُوضحُ معناها ، وحذْفها في المسألة يمنعُ النطق بها " (ابن الطراوة ، رسالة الإفصاح،ص41)

قال ابو علي النحوي :"التعجب يكون بلفظين أحدهما قولك :(ما أحسنَ زيداً، وما أعلمَ عمراً)، والأخر ما كان على (أفعل به) ، نحو قولك (أكرم بزيدٍ ، وأحسن بعمرو)، وقولك أعلم فعل ماضٍ ، وفيه ضمير يعود على المبتدأ الذي هو (ما) وذلك الضمير رفع بأنه فاعل ، وزيداً وما أشبهه نصب بأنه مفعول به و تقديره شيئ احسنَ زيداً، والضرب الأخر من لفظي التعجب، أكرم بزيد وأعلم به وأطيب به ، فاللفظ في هذا لفظ الأمر والمعنى ، معنى الإخبار ، والمعنى صار (زيد ذا علم وذا كرم) والجار مع المجرور في موضع رفع بأنه فاعل كما إنهما كذلك في قولهم (كفى بالله) (أبو علي الفارسي، الإيضاح ،ص91–92).

معلوم أن للتعجب صيغتين قياسيتين ، (مافعله، وأفعل به)، وذهب ابن كيسان إلى أن الباء ليست داخله على الفاعل وإنما داخلة على المفعول به ، وفي اعتبار المخاطب في (أفعل به) المصدر الدال عليه الفعل كأنه قيل يا حسنُ أحسن بزيد أي الزمه ودم به (خالد بن عبدالله الجرجاوي الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ط1،ص572) ، ووافقه ابن الطراوة.

وفي بابُ النفي بلا أنشد أبو علي في هذا الباب قوله :

وَرَدَ جازِرُهُم حَرَفاً مُصَرَّمَةٌ ولا كريمَ مِنْ الوِلْدانِ مَصْبوحُ (البيت لرجل من النبيت في الشعروالشعراء ،ص245، ونُسب إلى حاتم الطائي ، وليس له ديوانه ص311)

قال :(إنْ شئتَ جَعلتَ مَصْبوحاً صفةً على الموضعِ وأضمرتَ الخبرَ ، وإنْ شئتَ جَعَلْتَه خبراً) (علي الفارسي ، الإيضاح ، ص240) وفيه جَهْلٌ بالمعنى المقصودِ اليه ، أورد على سيبويه ... قالَ بعدَ وَضْعِ البيت : (لَمّا صارَ خَبَراً جَرَى على) (سيبويه ،الكتاب ،ج1، ص365) التأليفِ ، ونَصَب نَفْسَه للتصنيفِ أنْ يجهلَ هذا القدرَ مِن المنصوبات ،ويلحى على هذهِ المسطّرات ، إلّا أنْ يَزعُمَ أنَّ رأيهُ خلافُ ، فَمِن الحقّ أنْ يعارضَ بسببه سيبويه، ثُم يَدَفَعُ قَوَله ، ويَرُدُّ عليه بما اتجه له مِن الحقّ واعتَمَدَ عليه ، ولا يجوزُ النعتُ في هذا بحالٍ ، لأنّه لَم يُرِد أنْ ينفيَ الوِلدانَ المصبوحينَ فيخرجهم مِن الدنيا أو مِن الوجودِ ، وإنّما زَعَمَ أنّهم لا يُصبِحونَ لعَدمِ اللَّبنِ وشِدّةِ الزمانِ (المعنى في النكت ،ص607،وشرح المفصل ج1،ص107) وما أَراهُ قاسَ قَولَه على قول الآخَرِ :

ولا كهذا الذي في الأرضِ مَطْلوبُ (أمرؤ القيس، ديوانه، ص227، الكتاب، ج1، ص353، والشاهد فيه رفع (مطلوب) حملاً على موضع (لا) وما عملت فيه .

باب الحروف: (ما) ، صدره : ويلمّها في الهواء الجو طالبة)

ردّ ابن الطراوه معترضاً على أبي علي النحوي "ولكنّه أَثبتَ في باب (إنَّ) بيتاً قيّده محرَّفاً، وأَتْبَعَه تفسيراً مُموَّهاً مُزَخرَفاً ،الخوضُ فيه تَضييعُ الزَمان ، وإخلالٌ بالقرائحِ والأذهان ، وخالَفَ الجمهورَ ، ما نَصبوا ، واعتَرَضَ بالرفع لِما أَثبتوا ، وهو :

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

فَلَيتَ كَفَافاً كانَ خَيْرُكَ كُلُّه .... وشَرُّكَ عَنِّي ما ارتَوى الماءُ مُرْتَوي

برَفْعِ (الماء) واعتقادِ النصب في (مُرْتَوي) لغيرِ ضرورةٍ تَدعوا إليه،من نصب الفاعل ورفع المفعول إلّا أن يحكيه روايةً ، فروايته عن أبي علي وأشهر وتقليدنا له لو ألزم وأعذر ، وتقدير البيت حقيقه (فليت خيرُك كلُّه وشركُ كفافا) ، فلما أولى الخبر(ليت) نصبه لأنه حرف ناصب يلزم عمله كالباء في قوله تعالى :(كفى بالله شهيدا) تخْفِضُ ماوَلِيها ولا ينقُص عَمَلُها ، وإن كان ما بعدها غيرَ مضافٍ إليه ، وإنما هو بحَسْبِهِ مُحدَّثٌ عنه ، ورَفْعُ الاسمِ على جهةِ المعاقَبَةِ بينهما، و(مُرْتَوٍ) هنا يجَوزُ أنْ يُرادَ بهِ معنى (مِن) ، فيكون الماء مُضافاً اليه ، كأنَّه قالَ : مِن الماءِ ، ويجَوزُ أنْ يكونَ بحالهِ مِن بابِ الاتحادِ والاكتسابِ ، فيكون الماء مفعولاً به ولا متوجَّهَ له الى غيرِ هذين الوجهينِ" (ابن الطراوة ،الإفصاح ،ص43–44)

المشتقات :

اسم الفاعل : ردّ ابن الطراوة على أبي علي الفارسي حين أنشد قول الأعشى :

يوماً تَراها كَشِبْهِ أرديةِ العُصبِ ويوماً أَديمها نَغِلا

إذ قال أبو علي :"لو قلت هذا ضارب زيدٍ اليوم وغداً عمرا ، لكان قبيحاً نصبَ عمراً أو جررته لفصلك بين حرف العطف وما عُطف به الظرف، وقد جاء ذلك في الشعر قال الأعشى:

يوماً تَراها كَشِبْهِ أرديةِ العُصبِ ويوماً أَديمها نَغِلا (أبو علي الفارسي ،الإيضاح، ص144 –148)

فردّ عليه ابن الطراوة : " وأمّا البيتُ الذي أَجراه على المسألةِ قَبَله مَن الاضرارِ فليسَ كذلك، لأنّ المسألةَ متقاذفةُ الأجزاءِ، غيرُ جاريةٍ مِن الوضعِ على استواء ، والبيتُ على نِسَبٍ متقابلة، وأَجزاء مؤتَلِفَة، ليس فيها أكثرُ مِن إضمارِ فِعلٍ دَلّ عليه ما قبله ، فأغنى عن إعادتهِ، وهو :

يوماً تَراها كَشِبْهِ أرديةِ العُصبِ ويوماً أَديمها نَغِلا

وتقديره : ويَوماً تَرى أَديمها نَغِلا" (ابن الطراوة ،الإفصاح، ص50)

بابُ الأفعال التي لاتتصرّف :

تحدث أبوعلي ضمن الأفعال التي لاتتصرّف عن الفعل (عسى)، وقال:"فأما عسى ، فإن فاعله على ضربين : أحدهما أن يكون اسماً كزيدٍ وعمرو . فإذا أسندت إلى هذه الأسماء لزم خبرها أن وذلك قولك : عَسى زيدٌ أنْ يخرجَ ، وعسى عبدُاللهِ أنْ يفهمَ" (أبو علي الفارسي ،الإيضاح، ص75). واستشهد أيضاً بقوله تعالى : "فعسى اللهُ أنْ يَأتيَ بالفَتحِ"المائدة:52 ، وذكر أن :"موضع أن مع صلتها موضع نصب " (أبو علي الفارسي ، الإيضاح ، ص75) ، واستدل أيضاً بقول الزباء :" عَسَى الغُوَيرُ أَبؤسا" (الغوير تصغير غار، والأبؤس،جمع بؤس وهي الشدة ، (أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري ، مجمع الأمثال ، 2435 ،ج2 نص18)

انتقد ابن الطراوة حديث أبي علي في عسى بقوله :"اقتصَرَ في هذا الباب على الخطأ في رفع الاسمِ ب(عسى) والخبر عنه بالمصدرِ، فكأنّه قالَ : زَيدٌ أنْ يقومَ ، ثُمّ أَدخَلَ عسى ، واستظهر على دَعْواه بقول الزباء (عَسَى الغُوَيرُ أَبؤسا) (ابن الطراوة ،الإفصاح ،ص40). وهذا ما ذهب إليه ابن الأعرابي وذلك عندما جاء رجل إلى عمر رضي الله عنه يحمل لقيطاً فقال عمر "عسى الغوير أبؤسا " ، فقال ابن الأعرابي : إنما عَرّض بالرجل ، أي لعلك صاحب هذا

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

اللقيط، قال : ونصب (أَبْؤسا) على معنى عسى الغويرُ أن يصير أبؤسا ، ويجوز أن يقدر عسى الغويرُ أن يكون أبؤسا، وقال أبو علي جعل عسى بمعنى كان ، ونزله منزلته (أبو الفضل الميداني ، مجمع الأمثال ، ص40).

وتساءل مستنكراً عدم وجود علاقة بين قول الزبّاء وما استشهد به أبوعلي بقوله:"وأيُّ تناسُبٍ بينَ هذا وما تقدّمَ ؟ وكيفَ خَرَج مِن المعلومِ الذي لا يجوزُ غَيرُه إلى الشاذ الذي لا يُطْلَقُ لأحدٍ قولُه؟ .(أبو الفضل الميداني، مجمع الأمثال ،ص40). وبالنظر إلى ما قاله ابن الطراوة نجده قد انتقد أبي علي في اسشهاده بقول الزبّاء وأعتبره من الشاذ الذي يجب أن لا يؤخذ به ولايقاس عليه وليس لأحدٍ الحق في القول به .

وذهب تلميذ ابن الطراوه السهيلي إلى ماذهب إليهِ استاذه فقال :"ونظيره قول الزَبّاء: حيث تكلمت ب(عسى) ثُمّ ادركها اليقين فقالت : عسى الغوير وهي متوقعة شراً ،ثمَّ غلب على ظنها الشر فختمت الكلام بحكم ما غلب على ظنها لا بحكم عسى ،لأن عسى لا يكون خبرها اسماً غير حدث فكأنها قالت صار الغوير أبؤساء" (السهيلي ، نتائج الفكر، ص82)والنحويون في مثل (عسى زيد أن يقوم) على مذاهب :

1- مذهب الجمهور إن (عسى) فعل ناسخ (وأن يقوم) في محل نصب خبر، والكلام على تقدير مضاف مع الاسم والتقدير(عسى حال زيد أن يقوم) أو مع الخبر والتقدير (عسى زيد ذا يقوم) (أبو علي الفارسي ، الإيضاح ،ص75 ،وأبو حيان الأندلسي ، ارتشاف الضرب ،ص1224)
2- مذهب الكوفيون: أن (أن تقوم) بدل اشتمال من قبله ، وإنها فعل ليس من النواسخ . (رضي الدين الإستراباذي،شرح الكافية ،ج2 ،ص302)
3- مذهب المبرد : أن (أن يقوم) مفعول به لان معنى :عسى زيد أن يقوم بفعل قارب زيد الفعل . فعسى عند المبرد ليست داخله على المبتدأ والخبر. (رضي الدين الإستراباذي،شرح الكافية ،ج2 ،ص302)

وخالف ابن الطراوة الجمهور في رده على أبي علي ، من المأخذ على ابن الطراوة لأنه قال لانعترض على أبي علي إلا في ماتفرد به وخرج عن قصد سيبويه (ابن الطراوة، الإفصاح، ص9)

وترى الباحثه أن الصواب هو رأي الجهور لكون الاسم منصوباً بعد (عسى) لأنه يدل على أن المصدر المؤول من أن والفعل في موضع نصب خبر (عسى) .

الأفعال الناقصةُ (بابُ كانَ) :

تعرّض ابن الطراوه بالرد في هذا الباب على أبي علي الفارسي قائلاً :"اتَبعَ في هذا الباب مَنْ تَقَدّمَه ، وفي جميعه ملتقَفِتٌ ومتردّمٌ ، لا يأتي عليه إلّا للمشافهةِ ، ولا يقومُ له إلّا للم:"أوَلَمْ تكُنْ لَهم آيةٌ أنْ يَعْلَمَه" الشعراء:(197) أن يكون التأنيثُ (لآية) فيحدث بالمعرفةِ قاوَلةِ ، فالمؤلِّفُ فيه وغَيرُهُ موضوعٌ عنه اللّومُ ، غيرُ موجَّهٍ إليه العُتْبُ ، إلّا أنّه سَمِعَ في قولهِ تعالى عن النكرةِ. (ابن الطراوة ،الإفصاح ،ص42)

وتري الباحثه أن ابن الطراوه لمْ يوفق في رده على أبي علي لأنّه لم يقل ذلك بل قال"وقد أجازوا في الإبتداء : وهو زيدٌ منطلقٌ على أن يكون هو ضمير القصة والحديث في الجملة في موضع الخبر. فإذا دخل على هذا الكلام كان ، استتر الضمير فيها، وارتفع زيد بالإبتداء، ومنطلق بأنه خبر،

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

زيدٌ منطلقٌ) وعلى هذا قول من قرأ :(أوَلَمْ تكُنْ لَهم آيةٌ أن يُعْلَمَه) ففي تكُن ضمير القصة و(آية) خبر ابتداء مُقدم والجملة في موضع نصب ، ولا يكون التأنيث في موضع (تكُن) ل(آية)، لما تقدّم مِن أنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة ، فالاسم المعرفة ". (أبو علي الفارسي ، الإيضاح، ص103-404- 105) نستنتج مما سبق أن ابن الطراوه قد حرّف في عبارة ابي علي افارسي حيثُ كان التحريف في (أن يكون التأنيث ل(آية) حيثُ قالَ ابوعلي :(لايكون التأنيث في تكن ل(آية).

ثانياً الإعراب والبناء :

إعراب الأسماء: المفعول معه:

نقد ابن الطراوة أبو علي في هذا الباب قائلاً " اقتصر المؤلف في هذا الباب على بعضِ الصفةِ، ولم يشرع فيه بشيءٍ مِن المعرفةِ ، فسلك طريقَ النصب وتاه فيه ، وَلَم يُثبت قواعده ولا شَيَّدَ مبانِيه، فقَرَنَ بينَ (ما صَنَعْتَ وأباكَ) وبينَ (استَوى الماءُ والخشبةَ) ، (وجاءالبردُ والطيالسةَ)، ولا محالةَ أنّ الأمْرَ عنده واحدٌ. (أبو علي الفارسي ، الإيضاح ،72)

نجده أنه لم يكتفي بنقد أبو علي فقط بل نقد سيبويه أيضاً بقوله "وقد بَعَّضّ سيبويه هذا الباب بقوله (مفعولٌ به ومفعولٌ معه) ، وأعرضَ صَفْحاً عَن باب الرفع ، وَلَم يَعرض له في قولِ العربِ :(أنتَ وشأنُكَ) ، و(كُلُّ رَجُلٍ وضيْعَتُهُ) ، و (أنتَ أعلمُ ورَبُّكَ)، وليسَ للنصبِ في هذا كُلِّه سبيلٌ ، ولا عليه دلي". (أبو علي الفارسي ،الإيضاح ، ص73)

قد شرع ابن الطراوة بالتفريق بين (الواو) و(معى)عند ردّه على أبي علي وسيبويه، قائلاً :" والذي بينَ (الواو) و(مَعَ) في هذا الباب بَعيدٌ ، لأنّهما فيه ضدّان ، فإذا قلت:(جاء زيدٌ مع عمروٍ) كان (زيدٌ) تابعاً ، وفي قولك : (جاءَ زيدٌ وعمراً) متبوعاً ، وبيانُ هذا في قولك :(جاءَ البَرْدُ والطيالِسةَ)، صارَ البَردُ شَرطاً في الطيالسةِ ، ولو قلتَ (مع) انقَلَبَ المعنى". (ابن الطراوة، الإفصاح، ص73)

ترى الباحثةُ أن ابن لم يفارق الصواب فيما ذهب إليه ، لأن النحويين يفرقون بين (الواو) و(مع) بمجموعة أمور :

1- إن الفارق الرئيس بين (الواو) الدالة على المعية ، و(مع) هو إن مع للمكان أوالزمان ، بل الأكثر أن يكون للمكان بل وردت في القرآن في مئةٍ وستينَ موطناً كلها للمكان، أما الواو فهي حرف يفيد المصاحبة والإقتران ، وليس مكاناً أو زماناً ولذا قد يختلفان في المعنى وفي ورودِهما في التعبير.
2- ولكون (مع) مكاناً أو زماناً صح الإخبار بها ولا يخير بالواو تقول:(إن الله مع الصابرين) ولا تقول (إن الله والصابرين) فالواو حرف يفيد الإقتران ولا يتم إلا بالخبر.
3- وقد يكون مع للمساعدة والإعانه نحو: قوله تعالي :"يأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إنَّ الله مع الصابرين"سورة البقرة ،ايه 153،ولا يكون الواو لهذا المعنى. (فاضل السامرائي ، معاني النحو ، ج2، ص243-244)

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

نقد الشواهد :

معنى الشاهد :

هو جزء يذكر لصحة القاعدة ، والشاهد عند أهل العربية الجزء الذي يستشهد به لأثبات القاعدة ؛ هو الخبر القاطع الموثق ، يستعمله اللغوي أو المفسر مروياً عن الناطق باللغة موضوع الدراسة ، ويكون آية قرآنية أو بيت شعر أو حديثاً نبوياً . إذاً الشاهد هو قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورَد للإحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي . وهو بذلك يختلفع عن المثال الذي يؤتى به كدليل على القاعدة.

قال أبو علي في هذا الباب : (ومِنْ إعمالِ الثاني قَوله :

قَضَى كُلُّ ذي دَيْنٍ فَوَفَّى غَريمهُ وعَزَّةُ مَمْطولٌ مُعَنًّى غَريمُها) (أبو علي الفارسي، الإيضاح، ص66)

رد عليه ابن الطراوة قائلاً " وليس في هذا البيت متعلّقٌ يخرجُ به إلى ذلك الباب ، وإنما التقديرُ وغَريمُ عَزَّةَ ممطولٌ مُعَنّى . وقدّمَلااسمها تنبيهاً عليها ، وأتى بالخَبَرَيْن بعدَ بمنزلتهِ لو كانَ في الموضعِ الذي قدمَ منه ، وهذا نحو قولك : (كانَ زيدٌ منطلقٌ أبوه) إذا رَفَع (زيدٌ منطلقٌ أبوه). ولو تكلَّف في هذا البيتِ إعمالَ الأوّلِ على مذهبِهِ لَمْ يَخلصْ اليه ، ولا تَوَجَّهَ الإفصاحُ به ، وكانَ يقول : وعَزَّةُ ممطولٌ مُعَنِّى وهو غَريمُها ، فيبرزُ ضميرُ مُعَنِّى وهو (هو) ، وفي المنَّبهِ عليهِ والمقصودِ اليهِ وأنَّ لكلّ واحدٍ منهما معنى على حياله نَظَرٌ يَحسُن مِن الشاهدِ عليه مِن القرآنِ ومنظومِ كلامِ العربِ ومنثورِهِ".(ابن الطراوة ،الإفصاح،ص36–37)

وأيضاً في قوله تعالى :"أوَلَم تكُنْ لهم آيةٌ أنْ يَعْلَمه " الشعراء آية(197) أنْ يكون التأنيث ل(آية) فيحدث بالمعرفة عن النكرةِ ، وأغفل قول سيبويه)(الكتاب ،ج1 ، صفي قراءة بعضهم :"ثُمَّ لَمْ تكُنْ فِتْنَتهُم إلّا اَنْ قالوا" الأنعام آية23 ، وت"تلتقِطْهُ بعضُ السيّارة " يوسف آية10، فلا يمتنع النصب في(آية)لأن (أنْ يَعْلمه) هو الآية ، وإذا لم يمتنع النصبُ فالرفع على تأويل إضماراً في (كانَ) أو الغاؤها ، والقطعُ على الإلغاء ومنع الإضمارِ. (ابن الطراوة ،الإفصاح ،ص42)

نقد هذا الشاهد في باب (ما) (ابن الطراوة ، الإفصاح ، ص43)

(الذي يقول:

فَلَيتَ كَفَافاً كانَ خَيرُكَ كُلُّه وشَرُّكَ عَنّي ما ارتَوى الماءُ مرتوي (البيت ليزيد بن الحكم الثقفي ، شعراء اموين ، إيضاح شواهد الإيضاح ،ص141) (برفع (الماء) واعتقاد النصب في (مُرْتَوي) لغيرِ ضرورةٍ تدعوا إليه ، في نصب الفاعل ورفع المفعول ، إلّا أنْ يحكيهُ روايةً ،فروايتها عن أبي علي أعلى وأشهرُ وتقليدنا له لَو احتَجْنا إلى التقليدِ ألزم وأعذَر.(قال الإمام عبدالقاهر الجرجاني بعد هذا البيت : فأمّا مافي الكتاب –أي كتاب الإيضاح– من التفسير فلا أعتماد عليه لأنَّه مُخلّط ،المقتصد في شرح الإيضاح ،ص 467)

نجده قد خلَط في باب المصادر التي اعملت عمل الفعل عند قوله (ذَهَبْتُ بهِ ، وقُمتُ بهِ) ،(أبو علي الفارسي ،الإيضاح ،ص169) ثُمَّ قالَ : (كذلك قولُه :

دِيارُ التي كادتْ ونحنُ على مِنى تَحُل بنا لولا نجاءُ الركائبِ(قيس بن الحطيم ديوانه، ص77)

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

أي : تجعلُنا نَحْلٌ) ، وهذا معنىً سخيفٌ ، ولفظٌ مُنتقض ،لأنَّ مِنىً موضع ليسَ لأحدٍ فيه على أحدٍ فضلٌ يختص به فَيَقبح له الحلولُ عندَ عرضٍ عليه أو إذنٍ منه ،وأيضاً فإنّ (أحللْتَ زيداً) لا يجوز ،لأنّه مِمّا يُنْقَلُ عنه ولا يُحذفُ منه مِمّا بيَّنا الصواب فيه عند قوله :(أَضْربتُ زيداً عَمراً). (ابن الطراوة ، الإ^فصاح ، ص57–58)

وزعم في باب المفعول فيه أنّ قول الشاعر :

لَدْنٌ بهزِّ الكفِّ يَعْسل متنه فيه كما عَسَلَ الطريقَ الثعلبُ (ساعدة بن جؤبه الهذلي ، ديولنه الهذليين ، ج1،ص160.

أنّه محذوفٌ منه حرفُ الجَرّ كأنّه عَسَلَ في الطريق. (أبو علي الفارسي ، الإيضاح ،ص182)

قد ظَنَّ قومٌ هذا وليسَ الأمرُ على ذلك ، وإنما قالَ سيبويه : (ومثلُ ذلك) ،(الكتاب، ج1، ص16.)

مشيراً إلى المكانِ الذي قدْ ذَكَره ، لأنَّ الطريقَ صفةٌ غالبةٌ على كل مكان مستَطْرَفٍ مِن بَرّ وبحرٍ وأرضٍ .

الخاتمة :

حاولتُ في هذة الدراسة الوقوف على منهج ابن الطراوة النحوي في كتابه (رسالة الإفصاح ببعض ماجاء من الخطأ في الإيضاح) والذي يبين فيه الأخطاء التي وقع فيها أبو علي الفارسي في كتابه الإيضاح، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج والتوصيات التالية:

1/ أن القرنين الخامس والسادس الهجريين من أهم مراحل تكوّن النحو الأندلسي، حيث وصلت الدراسات النحويه إلى نضجها ، ففرضت نفسها وبيَّنت رأيها في كثير من المسائل ، وصنع الأندلسيون انجازاً مهماً، جعل من آرائهم مذهباً نحوياً مستقلاً .

2/ استطاع ابن الطراوة أن يُقدّم أسلوباً جديداً للدرس النّحوي وأسلوباً متميزاً في معرفة أسرار العربية وطريقة البحث فيها .

3/ ابن الطراوة من أهم نحاة الأندلس وتتلمذ على يده كثير من العلماء امثال السهيلي صاحب كتاب نتائج الفكر والذي يوافقه في كثير من آرائه النحويه .

فهرس المصادر و المراجع

1. إبراهيم بن عبدالعزيز محمد الجريبة، رسالة مقدمه للدكتوره في النحو ، مآخذ شراح "الإيضاح والتكملة "الأند لسيين على أبي علي الفارسي،1430هـ.
2. أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة، ابو جعفر الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، دار الكاتب العربي(دون طبعة) ،1967.
3. أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف بن علي بن يوسف) ، ارتشاف الضرب من لسان العرب تحقيق رجب عثمان محمد ،مراجعة رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ،(دون طبعة)(دون تاريخ).
4. خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري ،زين الدين المصري،شرح التصريح على التوضيح،الطبعةالأولى ،2000م .
5. رضي الدين الأستراباذي،شرح الكافيه(دون تحقيق) ،(دون طبعة)،1978م.

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

6. ساعدة بن جؤبة الهذلي ، ديوان الهذليين ، ترتيب وتعليق :محمد الشنقيطي ،دار القومية للطباعة والنشر،القاهرة ، (بدون طبعة) ، 1965م.

7. السهيلي (أبوالقاسم عبد الرحمن بن عبدالله)،نتائج الفكر،تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ عاي محمد معوض، دار الكتب العلمية ،بيروت ،الطبعة الأولى ،1992م .

8. سيبويه (عمر بن عثمان بن قنبر الحارسي بلولاء،أبو بشر)، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي ،دط،دت.

9. السيوطي (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن) ،بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الطبعة الثانية،1979م.

10. الضبي(أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة) ،بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ،دارالكتاب العربي ،بيروت،الطبعة الثانية ، 1989م.

11. ابن الطراوة "(ابو الحسين بن سليمان بن الحسين السبئي المالقي) ،رسالة الإفصاح ببعض ماجاء من الخطأ في الإيضاح

12. أبو علي الحسن بن عبدالله القيسي ،إيضاح شواهد الإيضاح ،تحقيق الدكتور محمد بن حمود الدعجاني،دار الغرب الإسلامي،بيروت ،الطبعة الأولى ، ،1987.

13. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ،كتاب التعريفات،الطبعة الأولى ،1983م.

14. ابوعلي الفارسي(الحسن بن أحمد بنعبد الغفار بن محمد بن سليمان)، الإيضاح العضدي،تحقيق :دحسن شاذلي فرهود ، الطبعة الأولى، 1969.

15. أبو عبدالله محمد بن عبدالملك الانصاري الاوسي المراكشي،الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة،(دون طبعة) (دون تاريخ).

16. فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي ،معاني النحو،دار الفكر ،الأردن ،ط1،2000م ،ج2.

17. القفطي (جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي) ،إنباه الرواة على أنباه النحاة ،القاهرة ، دار الفكر العربي،الطبعة الأولى، 1982 م .

18. الميداني (أبو الفضل أحمدبن محمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري) ، مجمع الأمثال،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،دار المعرفة ،بيروت .

19. ابن هشام الأنصاري(الإمام أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،دار الطلائع ،القاهرة، (دون طبعة)،2009م.

20. يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي الرايا محمد بن علي ، شرح المفصل للزمخشري ،(دون طبعة) (دوت تاريخ).